[186] ولعل سر تعظيم محمد بن كعب يرجع إلى أنه لابد أن يصبح الخبراء في القرآن، والدارسون له، والواقفون علس أسراره هيمنتهم العلمية على الناس، ويستمرون في نفث سمومهم، ونشر أضاليلهم، وتتاح لهم الفرص كلها لتحريف هذا الدين، والتلاعب بمفاهيمه وأحكامه، وليستهدف ذلك التلاعب والتحريف نفس القرآن، الذي هو المنشأ والأساس لكل حقائق الإسلام، وتشريعاته.. صلاة الخوف في بني النضير: وقد ذكر البعض: أن صلاة الخوف قد شرعت في بني النضير، وقيل: في ذات الرقاع (1). وحيث إننا سوف نتحدث إن شاء ا عن هذا الأمر في غزوة ذات الرقاع، حيث يذكرون أن هذه الصلاة قد شرعت حينها، أو في غزوة الحديبية، كما سنرى، فإننا نرجئ الحديث عنها إلى هناك. تحريم الخمر في غزوة بني النضير: قال اليعقوبي وغيره: ".. وفي هذه الغزوة شرب المسلمون الخمر، فسكروا: فنزل تحريم الخمر " (2) وقال ابن الوردي: " نزل تحريم "

_____

(1) الجامع للقيرواني ص 279 وتاريخ الخميس ج 1 ص 464 عن شرح صحيح مسلم للنووي، وعن أسد الغابة.

(2) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 49 وراجع: تاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 198 وراجع: السيرة النبوية لإبن هشام ج 3 ص 200 والجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 7 وزاد المعاد ج 2 ص 110 ومنهاج السنة ج 4 ص 173. (*)

_____